السلام عليك يا باب

الأحرار

بسم الله الرحمن الرحيم
ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون

تصدر أسبوعيا عن قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة - العدد ٩٢ - الخميس ٣٠ شعبان ١٤٢٨ الموافق ١٣أيلول ٢٠٠٧

بعد عودة الأمان وفشل المؤامرة الكبرى

الحكومة تتخذ إجراءات لمنع تكرار ما حصل

لتلافي اسباب الانتهاك والهجمات ضد عتبات كربلاء المقدسة والتي حصلت في المقدسة مع الجماعات المهاجمة في تركها تفعل ما تريد، وترك قوة حماية الحرمين المطهرين ومنتسبي قسمي حفظ النظام في العتبتين المقدستين وما بينهما، لوحدها في الدفاع عن عتبات كربلاء المقدسة مع قلة العدة، لتلافي كل ذلك اتخذت الحكومة المركزية ممثلة بشخص رئيس الوزراء نوري المالكي وخلال حضوره الأزمة، إجراءات منها معاقبة قائد الفرقة السابق اللواء صالح المالكي وإحالته للتحقيق وفصل المئات من منتسبي وزراة الداخلية المقصرين (ليسوا في فوج حماية الحرمين كما ورد في بعض الوكالات) واعتقال المئات من مرتكبي تلك الهجمات مع بعض القياديين، وتقوية أمن منطقة عتبات كربلاء المقدسة من خلال مشاركة وزارة الدفاع للجهات المسؤولة عن أمن المنطقة، مشاركتها لمسؤلياتها الأمنية في تلك المنطقة - لا أن تكون بديلا عنها كما ورد في بعض الأخبار- وذلك بتزويد المنطقة بقوة آلية مدرعة من قوات الجيش تشارك فوج حماية الحرمين المطهرين التابع للداخلية ومنتسبي اقسام حفظ النظام المذكورة في حماية المنطقة من أي أخطار مستقبلية تتهددها، كما عملت الحكومة على تكريم قوة حماية الحرمين لموقفها البطولي في إنقاذ العراق من حرب اهلية بسبب تفجير العتبات، كما ساهمت جهودهم في دفع المؤامرات الخارجية التي تريد إسقاط العملية السياسية فيه.

حيث عاد الأمان إلى منطقة عتبات كربلاء المقدسة بعد تعرضها لمؤامرة كبرى لم تتعرض في تاريخها لمثلها إذ تعرضت العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية لأعمال تخريبية من قبل بعض الجماعات خلال الزيارة الشعبانية، فأغلقت بواباتها منعا لاختراقها من قبلهم وتدميرها واحتلالها - كما كان مخططا له وهو ما مثبت بالأدلة والوثائق - وهتك حرمتها وبالتالي تسهيل دخول إرهابيين لينفذوا فتاوى التكفير ضدها بعد استغلالهم جهل تلك الجماعات المهاجمة.

الزيارة الشعبانية ١٤٢٨هـ ومنها تواطيء القيادة السابقة لفرقة عمليات كربلاء

أرقام الياسري تتجاهل خسائر العتبات وأنباء تتحدث عن تعويض المواطنين

كشف رئيس مجلس محافظة كربلاء المقدسة السيد عبد العال الياسري عن الخسائر التي تسببت بها الهجمات التي تعرضت لها المدينة إثناء الزيارة الشعبانية، مبينا أن تلك الأحداث أسفرت عن إلحاق أضرارعديدة في الممتلكات الخاصة والعامة، فضلا عن تعرض قطاع السياحة إلى خسائر كبيرة نتيجة منع دخول الوافدين العراقيين والأجانب إلى المدينة.

وأوضح (بلغ عدد السيارات المحروقة التابعة لمديرية الشرطة ٥ سيارات فيما تضررت ٦ سيارات أخرى وتم حرق ٤ سيارات تابعة لدوائر الدولة ، كما تم إحراق ٧ سيارات و١٢٥ دراجة بخارية عائدة إلى مواطنين مدنيين)، وأضاف (أحرقت ثلاث فنادق في الأحداث وتضررت ٧ أخرى فيما احترق ١٥٠ محلا تجاريا وتضرر ١٠٠ محل تجاري آخر) وتابع الياسري سرد الأضرار بقوله (أسفرت الأحداث أيضا عن تضرر ١٧ دارا سكنية وحرق ثلاث دور أخرى، فضلا عن احتراق ٨ مخازن للأغذية عائدة إلى تجار المواد الغذائية) وزاد (تم حرق (قاصة) حديدية كان بداخلها مبلغ ١٩ مليون و٥٦٠ ألف دينار هي رواتب عدد من منتسبي قوة حماية الحرمين) وتجاهل الياسري خسائر العتبات المقدسة كونها الهدف الذي هاجمته الجماعات ولكن مدير شرطة كربلاء المقدسة قال بأنه (تم احراق ١٢٥ دراجة نارية و٦ عجلات تابعة لمديرية الشرطة و٧ عجلات تابعة للمواطنين و٤ عجلات تابعة للروضة العباسية المقدسة وتضرر ٩ عجلات تابعة للدفاع المدني وسيارة واحدة للمحافظة، والإضرار بـ ٣ عجلات تابعة للحريق و٩ عجلات تابعة لصحة المحافظة).

من جانبه أشار الياسري إلى إن (الواقع السياحي تأثر كثيرا بالأحداث حيث تسببت الإجراءات الأمنية التي تم فيها قطع المدينة القديمة ومنع دخول الوافدين من خارج المحافظة إلى إلحاق خسائر مادية كبيرة بهذا القطاع)، ولم يبين الياسري قيمة الخسائر التي تعرض لها قطاع السياحة، لكنه قال (رفعنا تقريرا إلى رئيس الوزراء، السبت، والوزارات الأمنية من اجل تخفيف هذه الإجراءات).

وبين (من الممكن إن يصلنا الجواب خلال الأيام المقبلة عندها سنشهد تدفقا للزوار في حالة تخفيف الإجراءات الأمنية وخاصة الزوار القادمين من الدول الإسلامية، إذ كانت كربلاء المقدسة تستقبل ٢٥٠٠ زائرا إيرانيا يوميا إضافة إلى آلاف الزوار من العراقيين يوميا).

هذا وقد اصدر رئيس الوزراء أوامره للجنة الخماسية المكلفة بالتحقيق حول الاحداث بحصر جميع الأضرار لغرض تعويض المتضررين .

علاوي يجتمع مع قيادات بعثية في جناح عزت الدوري بطلب أميركي

كشف إياد علاوي عن أنه اجتمع سرا بممثلين عن حزب البعث المنحل جناح عزت الدوري بهدف ترتيب عودتهم إلى العراق والمشاركة في العملية السياسية، وقال علاوي في حديث ستبثه قناة (العربية) غدا: (في الحقيقة هذا الحوار جرى بطلب من الولايات المتحدة الأميركية في دولة عربية وجزء منه جرى في العراق بحضوري، أنا طلبت واستأذنت بترك الاجتماعات بعد أن تحقق اللقاء الأول، لكن الأطراف المعنية ومنها الولايات المتحدة أصرت على حضوري، كما أصر البعثيون على حضوري تلك الاجتماعات، فدارت هذه الاجتماعات، وكان هدفها هو ايجاد فهم مشترك ما بين البعثيين والحكومة الأميركية، والتي كانت ممثلة على مستويات عالية، وبالإضافة الى الحكومة الأميركية كانت هناك حكومات غربية وبعض الحكومات العربية التي جرت الإجتماعات على أرضها).

مضيفاً (بشكل عام الحديث كان يدور حول مسألة دخول منتسبي حزب البعث الى العملية السياسية، وأن لا يكونوا ضدها، مقابل رفع قانون إجتثاث البعث، وما إلى ذلك).

المسؤولون يتهمون دولا اجنبية بالتخطيط لتدمير العتبات المقدسة وإحداث فوضى في العراق

قال محافظ كربلاء المقدسة إن ما حدث فيها كان مخططا له من قبل دول اجنبية لضرب المراقد المقدسة، وإحداث فوضى عارمة في العراق، فيما نفى قائد غرفة العمليات الجديد ماتردد من أن المواجهات كانت بين عناصر جيش المهدي ومنظمة بدر.

واوضح عقيل الخزعلي في مؤتمر صحفي مشترك وحضره قائد عمليات كربلاء المقدسة الجديد اللواء عثمان الغانمي أن (ماحدث هو مخطط تقف وراءه دول اجنبية، تبغي تدمير المراقد المقدسة، واحداث فوضى عارمة لقتل العراقيين).

وأضاف الخزعلي (ألقت القوات الأمنية القبض على عدد من الإرهابيين، واعترفوا بوجود هذا المخطط).

وعما إذا كان هناك خلل أمني تتحمله الحكومة المحلية، أشار إلى (القصور في غرفة قيادة العمليات وتوزيع الخطط، ودراسة الإحتمالات، وسرعة القرار، وبالتالي عدم نضوج القرارات إلتي اتخذتها غرفة العمليات) لافتا أنه بين ذلك إلى رئيس الوزراء.

وأقال رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، قائد غرفة العمليات السابق اللواء خزعل المالكي، وعين اللواء عثمان الغانمي قائد الفرقة الثامنة للجيش العراقي بدلا منه.

وتابع الخزعلي (ليس بيدنا تحريك أي قوة، بل القرار يصدر من غرفة العمليات التي كانت قراراتها غير ناضجة).

وخلص الخزعلي (نحن نقوم بمعركة ضد الإرهاب، وعلى الرغم من ان بعض المسلحين متحصنين بالعمارات، لكن القوات الأمنية تمسك بالأرض رغم التضحيات، وأن لا مفاوضات مع الجماعات المسلحة التي سفكت دم العراقيين، فهي جماعات خارجة عن القانون استغلت الغطاء الديني، وستضرب القوات الأمنية هذه الجماعات مهما كانت مرجعيتها وانتماؤها).

من جانبه قال اللواء عثمان الغانمي (لقد مسكنا الإرض واحتفضنا بها وهذا هو المهم) وأضاف (وسنلاحق الإرهابيين والمجرمين والخارجين عن القانون، الذين كانوا أداة لتنفيذ مخططات أجنبية) مشيرا الى القاء القبض على أكثر من ٤٢ شخصا لصلتهم بهذه الإعمال أغلبهم من العراقيين، سيقدمون الى العدالة بعد أستكمال التحقيق) ونفى الغانمي ما تردد بأن مواجهات كربلاء كانت بين (جيش المهدي) ومنظمة بدر، وأوضح (هذه ليست الحقيقة، وإنما هناك مخطط كبير، إذ قبضنا على ٤٢ شخصا أعترفوا بإنتمائهم إلى تنظيم القاعدة.

من جهته قال مستشار الأمن القومي موفق الربيعي خلال زيارته المدينة بسبب الأحداث بان هذه احداث كانت مؤامرة للسيطرة على مراقد الائمة في مدينة كربلاء المقدسة واحتلالها من اجل اسقاط الحكومة، واضاف في تصريح صحفي (ان هناك اياد من النظام السابق وتكفيرية جاءت من خارج الحدود لاجل خلق فتنة بين اطياف المجتمع العراقي وليس هناك جهة بعينها تتحمل تلك الاحداث التي كانت بسبب فشل في التنسيق الامني)، واشار الربيعي الى ان (رئيس الوزراء نوري المالكي اشرف بنفسه على استقرار الوضع في المدينة الذي مازال مسيطر عليه تماما وان الحكومة ستضرب بقوة كل الخارجين على القانون).

نداء الجمعة

تقرير عن صلاة الجمعة في الصحن الحسيني الشريف بإمامة سماحة
السيد أحمد الصافي ممثل المرجعية الدينية العليا
يوم ٢٤ شعبان ١٤٢٨هـ الموافق ٧ أيلول ٢٠٠٧م

السيد الصافي يبارك نجاح منتسبي العتبات في الدفاع عنها وعن العراق ويتسائل عن سبب تقصير بعض الآخرين فيه

حيا ممثل المرجعية الدينية العليا السيد احمد الصافي قائلاً (السلام على أبطال الحرمين، السلام على السواعد القوية والقلوب الصادقة، السلام على حماة المرقدين الطاهرين، السلام على اسود الوغى وفرسان الهيجا) مثمنا (جهود مختلف كوادر عتبات كربلاء المقدسة في الصمود والدفاع عنها والذي وصل الى حد التميز والاستقتال حتى الموت منعاً لحدوث طف جديد فيها) معتبرا ذلك الأمر بأنه (شيء لم اعهده من قبل إلا في القلة القليلة من الناس) كما حيا (من ساهم من القوى الامنية في الدفاع عن هذه العتبات) جاء ذلك في خطبته الثانية من الصحن الحسيني الشريف يوم٢٤شعبان١٤٢٨هـ الموافق٧/٩/٢٠٠٧م.

وتسائل السيد الصافي عن سبب (عدم وجود جواب من الحكومة المحلية حول تردي الوضع الأمني في المدينة مثل عدم أمنية بعض مناطقها ووجود اغتيالات لبعض شخصياتها الوطنية ومنها الشيخ اكرم الزبيدي رئيس لجنة النزاهة في مجلس محافظة كربلاء المقدسة) مضيفا (لم تكن هناك متابعة من الحكومة المحلية لهذه القضايا!!!).

كما تسائل عن (هل ان هذه الاحداث التي جرت في الزيارة الشعبانية ستكون الاخيرة؟!! وهل هي نهاية للفوضى؟!! أم انها مؤشر خطير على غيرها؟!).

واستغرب ممثل المرجعية العليا من (عدم استجابة الجهات المعنية للمخاطر التي دّقت نواقيسها بسبب فتاوى التكفير الصادرة أخيرا من علماء السعودية والتي تدعوا الى تهديم مرقد سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام!!!) وأضاف (أن وجود من يصغي الى هذه الفتاوى يحمل الجهات المعنية مسؤولية الاحتراز من تنفيذها وهو ما لم يحصل بشكل كافٍ وخاصة مع وجود زيارة مليونية كالشعبانية).

واستغرب السيد الصافي من (أن هذه الزيارة المليونية الوحيدة بعد سقوط الطاغية التي لم يصل الى عتبات كربلاء المقدسة او المدينة أي تعزيزات عسكرية حكومية من خارج المحافظة !!!) مضيفا (لقد تم الاكتفاء من قبل الجهات المعنية بما هو موجود من قوة تابعة لقيادة عمليات كربلاء المقدسة التي شكلت بعد تفجيرات شارع العباس عليه السلام الاخيرة) واردف قائلا (لا يفوتني القول أن هناك وزيرين أمنيين كانا خارج البلاد وقت حدوث هذه الزيارة المهمة ومع وجود تلك المخاطر التي ذكرناها!!) مبينا (ولست اقصد بذلك التشكيك في نزاهة هذين الوزيرين بل ان هناك مخططا كبيراً أراد اشراك هذين الوزيرين في مؤتمر أمني خارج البلاد خلال الزيارة بحيث لا يمكنهما متابعة الموقف عن كثب والسيطرة عليه!!!).

وقد بين امام جمعة كربلاء المقدسة ان (هناك مخططا كبيرا لا يمكن البوح بكل تفاصيله لكنه اجمالا كان يهدف الى اسقاط إدارة عتبات كربلاء المقدسة باحتلال الحرمين ثم اسقاط حكومة هذه المحافظة وبعدها إسقاط الحكومة المركزية في بغداد!!! وهي معلومات موثقة).

موضحاً (لقد شاهدنا كيف ان هذه المجاميع التي هاجمت العتبات المقدسة كيف كانت تنهب وتحرق وتدمر ممتلكاتها بصورة تذكرنا بما حدث في ملحمة الطف الخالدة!!!) مبينا (أنها عملية منظمة ولم تكن عفوية او نتيجة غضب شخصي بل أن اطلاق الرصاصات على قبتي العتبتين ومناراتهما كان مقصودا ولم يكن عشوائيا والأدلة المادية تؤكد ذلك).

متسائلا (ماذا فعلت الجهة المعنية بالامن في المحافظة حيال ما جرى؟!!) مستنكرا ذلك قائلا (لقد تركنا لوحدنا في الدفاع عن حياض العتبات المقدسة وقد ابلى منتسبوها بلاء حسنا حتى انهم عاهدوا أنفسهم على ان لا يتركوها حتى الرمق الاخير وقد نصرهم

الله مع قلة الناصر اذ لم يكن هنا غير هؤلاء المنتسبين ويسندهم فوج حماية الحرمين المطهرين).

وتسائل السيد الصافي ايضا عمن (كان المول والمسلح والمخطط لهذه المؤامرة الكبيرة؟!!!)مضيفا(ان ذلك يحتاج الى لجنة عادلة لتقصي الحقائق) مطالبا (الجهات الامنية بتجنب الاعتقالات العشوائية التي تجري دون أدلة).

واعتبر السيد احمد الصافي (أن الازمة كانت صدمة تحتاج من الجميع الى اعادة دراسة والى مساحة واسعة من التثقيف على الدقة في فهم المسائل الشرعية، لأن ما رأيناه ممن قام بهذه الاعتداءات واعمال الشغب يكشف عن جهل مرتكبيها بأبسط القواعد الفقهية وأصول اللياقة في التعامل مع قدسية كربلاء كما يكشف عن الجهل بآداب الزيارة) مضيفا (وهو ما يحملنا مسؤولية تثقيفية اكبر مما مضى والتذكير بأن علماءنا كانوا يحتاطون بعدم فعل بعض المباحات في كربلاء المقدسة احتراما لقدسيتها فضلا عن فعل المكروهات او المحرمات كما قامت به تلك الجماعات!!).

معتمد المرجعية الدينية العليا الشيخ الكربلائي:

هذه حقائق الهجوم على عتبات كربلاء المقدسة مدعمةً بالوثائق

بيّن معتمد المرجعية الدينية العليا في كربلاء المقدسة وأمين عام العتبة الحسينة المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي حقيقة ما جرى من هجمات الجماعات غير المنضبطة والمسلحة على عتبات كربلاء المقدسة وقتل بعض زائريها ومنتسبيها ونهب وحرق ممتلكاتها وممتلكات الزائرين الموجودة في وحدات الأمانات التابعة لهذه العتبات، جاء ذلك كله في خطبة صلاة الجمعة الثانية يوم ٢١/آب/٢٠٠٧ م.

ولأهمية الخطبة والمعلومات الخطيرة التي وردت فيها ننشرها هذه المرة كاملة وليس على شكل تقرير تحليلي ككل مرة:

إننا في الوقت الذي نعبّر فيه عن عميق ألمنا وحزننا للاحداث الاخيرة التي حصلت في مدينة كربلاء المقدسة اثناء الزيارة الشعبانية والتي أدت الى هتك حرمة

العتبات المقدسة في هذه المدينة وحرمان محبي اهل البيت (عليهم السلام) من أداء مراسيم الزيارة الشعبانية والتعبير عن فرحهم وسرورهم بمولد الامام الحجة المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) اضافة الى سقوط العشرات من الشهداء والمئات من الجرحى والحاق الضرر الكبير بالكثير من المنشآت الخدمية المخصصة للزوار الكرام وممتلكات المواطنين العامة لنشارك الملايين من المسلمين محبي اهل البيت (عليهم السلام) في حرقة قلوبهم والمها تفجعا وحزنا لما حصل من هذه الأحداث في هذه الايام المباركة التي كانوا يأملون ان يشتركوا جميعاً في مشاعر الامل والسرور بالمولد المبارك واداء المراسم العبادية فيها .

فقد حاولت ادارتا العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية ان تنأى بنفسها منذ البداية عن الدخول في معالجة تلك الحوادث ومنع انتشار واتساع رقعتها وتركت الامر لقوات الشرطة ان تعالج الموقف بنفسها ولكن مراقبة تلك الاحداث بصورة دقيقة من خلال مايجري على ارض الواقع والمعلومات الاستخباراتية التي وردت الى ادارتي العتبتين المقدستين قبل الزيارة بايام التي تشير الى وجود مخطط منظم لافتعال اشتباكات بين مجاميع مسلحة وقوات الشرطة واحداث الفوضى في المنطقة المحيطة بالحرمين الشريفين تمهيداً لاقتحامهما مع ملاحظة ان القوات الامنية لم تتحرك لمعالجة الموقف بسرعة حيث اخذت مجاميع مسلحة تقترب من الحرمين الشريفين يرافق ذلك احراق الكثير من منشآت التفتيش وكارفانات حفظ الامانات للزائرين فإنه والحالة هذه لا يمكن للادارتين المذكورتين ترك الامور تتفاقم من دون ان تتخذ الاجراءات المناسبة .

وقد آلت هاتان الادارتان على نفسيهما ان تبذل الغالي والنفيس في سبيل الحفاظ على هذه العتبات المقدسة وصون حرمتها ومنع هتكها من قبل العابثين فاضطرت الى بذل مابوسعها من اجل منع هذه المجاميع التي كانت تعمل بصورة منظمة ومدروسة ومخطّط لها مسبقا من اجل اقتحام الحرمين الشريفين وتدنيسهما . وكانت الخطوات التي اتخذت من قبل الامانتين العامتين لمعالجة الموقف كالتالي:

الاتصال بالقادة الامنيين المشرفين على الخطة الامنية في محافظة كربلاء المقدسة للاسراع في اتخاذ الاجراءات العاجلة لمعالجة الموقف إلا انه وللاسف الشديد لم نر اي تحرك من القادة العسكريين الكبار في قيادة العمليات الامنية لهذه الزيارة وعلى ضوء هذا التقاعس والتقصير جرت اتصالات سريعة مع مكتب الاخ رئيس الوزراء وبعض الوزراء في بغداد لاطلاعهم على حقيقة مايجري في مدينة كربلاء المقدسة وضرورة اتخاذ الاجراءات العاجلة لمعالجة الموقف ومنع تفاقمه واتساع رقعته، حيث وصلت قوات الجيش ليلة الأربعاء واستطاعت السيطرة على الموقف.

نداء الجمعة

تقرير عن صلاة الجمعة في الصحن الحسيني الشريف بإمامة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي معتمد المرجعية الدينية العليا في كربلاء المقدسة

يوم ١٧ شعبان ١٤٢٨هـ الموافق ٣١ آب ٢٠٠٧م

واننا في الوقت الذي نطالب باجراء تحقيق عاجل وسريع في هذه الحوادث المؤسفة ومعاقبة المقصرين الذين تقاعسوا عن اداء واجبهم الامني تجاه هذه الاحداث والتعويض عن جميع الاضرار التي لحقت بممتلكات المواطنين العامة والمنشآت الخدمية للعتبتين المقدستين فاننا ندعو رئاسة الوزراء ووزارتي الدفاع والداخلية لدراسة الاسباب التي ادت الى حصول هذه الحوادث ووضع الخطط الكفيلة لمنع تكرارها مستقبلا حيث ان هذه المدينة المقدسة وكذلك المراقد المقدسة في النجف الاشرف والكاظمية تشهد زيارات مليونية على مدار شهور السنة .

ونود ان نؤكد ان ادارتي العتبتين المقدستين لم تكن طرفا في هذه الاحداث وكذلك الاشتباكات التي جرت بين القوات الامنية من الشرطة والجيش وهذه الجماعات المسلحة .

وفي نفس الوقت فان الامانتين العامتين للعتبتين المقدستين ماتزالان على العهد الذي قطعته على نفسيهما من خدمة جميع الزائرين الكرام للعتبات المقدسة وبذل كل مابوسعهما لحماية هذه المراقد والذود عنها .

وفي الوقت نفسه فاننا نود ان نعبّر عن تثميننا وتقديرنا لجهود الاخ رئيس الوزراء الاستاذ نوري المالكي حيث حضر بنفسه الى مدينة كربلاء المقدسة لمعالجة الموقف واتخاذ الاجراءات السريعة لايقاف هذه الحوادث وكذلك نتقدم بالشكر للاخوة جناب الدكتور موفق الربيعي وجناب الاستاذ عبد القادر العبيدي وزير الدفاع حيث حضرا بنفسيهما ليلة الاربعاء الى مدينة كربلاء المقدسة وبذلا جهوداً كبيرة في معالجة الموقف وكذلك نتوجه بالشكر لجميع الاخوة في القوات الامنية الذين بذلوا مابوسعهم لاحتواء الموقف ومنهم قوات الجيش وبعض افواج قوات الشرطة من مدينة كربلاء المقدسة والقادة الامنيين الذين اشرفوا على معالجة الموقف .

وشكر خاص نتقدم به الى جميع الاخوة الذين واصلوا الليل بالنهار في سبيل الحفاظ على العتبات المقدسة وخدمة الزائرين الكرام ومنهم منتسبوا العتبتين المقدستين ومابين الحرمين والاخوة المتطوعين الذين قدموا من محافظات مختلفة وكذلك المفارز الطبية التي عملت في ساعات الليل والنهار لاسعاف الجرحى ومعالجة المصابين . واود هنا ان ابيّن جريان هذه الحوادث بصورة متسلسلة لكي يزال اللبس وتتضح الصورة للكثير من المواطنين الذين لم يكونوا على اطلاع عليها بينما كانت المدينة المقدسة تستعد لاستقبال الملايين من أتباع اهل البيت (عليهم السلام) أحياء لليلة النصف من شعبان بالصلاة والدعاء والزيارة وإحياء لذكرى مولد الإمام الحجة المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف في تلك الليلة – جاء البعض ليعكر صفو تلك الاجواء الروحانية ويحرم محبي اهل البيت عليهم السلام من تلك المراسم العبادية .

فقد انطلقت شرارة الفتنة مساء الاثنين ١٣ /شعبان/١٤٢٨هـ حيث حاولت مجموعة غير منضبطة من إجتياز إحدى السيطرات المؤدية إلى الحرمين المطهرين دون تفتيش ... مما حدى بالإخوة من قوات الشرطة في تلك النقطة أن يقنعوا هؤلاء بالوسائل السلمية لضرورة تفتيشهم إسوة ببقية الزوار وان الجميع لابد أن يخضعوا للتفتيش إلا ان تلك المجموعة اصرت على عبور نقطة التفتيش بالقوة وقامت برمي منتسبي الشرطة من فوج حماية الحرمين الشريفين بالحجارة وقضبان الحديد والقناني الزجاجية الفارغة بل شوهد بعضهم وهو يحمل عبوات مملوءة بالبنزين استخدمت فيما بعد لحرق سيارات الشرطة والسيارات الخدمية التي كانت متوقفة في منطقة ما بين الحرمين الشريفين .

وتطور الامر حتى بدأت ملامح خطة واضحة تستهدف دخول تلك المجاميع إلى منطقة بين الحرمين ومن ثم دخول العتبات المقدسة إلا ان القوات الامنية أستطاعت بعد ساعات من معالجة الموقف .

إلا انه في ظهر اليوم الثاني ١٤ /شعبان أخذت هذه المجاميع بأعمال تخريبية وافتعال اشتباكات مع قوات الشرطة اشد من الليلة التي سبقتها، فقد اخذت هذه المجاميع التي بدأت تتكاثر شيئاً فشيئاً بتحطيم واحراق اغلب اماكن التفتيش وحفظ الأمانات الخاصة العائدة للعتبتين المقدستين وحرق سيارات الشرطة والكارفانات التابعة لهم وكذلك حرق عدد من السيارات الخدمية والعائدة للعتبتين المقدستين وبعض البنايات القريبة من الحرمين وسلب الكثير من ممتلكات الزائرين في تلك الكارفانات .

◆ الشوارع التي كانت تكتظ بالزائرين تملأها أنقاض الجماعات المهاجمة

◆ ممتلكات العتبات المقدسة والمواطنين تحرقها الجماعات المهاجمة بعد سرقتها

وقد وثق بالصور الفوتوغرافية والفيديوية معظم تلك الاحداث المحيطة بالعتبتين المقدستين من إعتداءات وحرق وتحطيم وسرقة للممتلكات العامة والخاصة ويمكن للزائرين الكرام الحصول عليها للاطلاع على تلك الاحداث وكان اشد تلك الاعتداءات إصابة حائط الصحن الحسيني الشريف بالاضرار الكبيرة بسبب إحراق هذه المجاميع لكارفان التفتيش الملاصق لجدار الصحن الخارجي وقد امتدت السنة اللهب لجدار الصحن الحسيني الشريف ووصلت إلى مكتبة الروضة المشرفة ولولا جهود المخلصين في إطفاء الحريق لامتدت السنة اللهب إلى تمام مكتبة الروضة المشرفة وكذلك قامت هذه المجاميع بإحراق السيارات الخدمية للعتبة العباسية المطهرة وحاولت احراق مولدات الكهرباء التابعة لها .

والاخطر من ذلك بدأت مجاميع مسلحة تتنتشر في الأبنية المحيطة بالحرمين الشريفين وانتشرت القناصة في تلك الابنية وتقوم باطلاق الرصاص على القوات الامنية وكذلك قامت بإطلاق الرصاص على المنارة الشرقية للصحن الحسيني الشريف واصابتها وكذلك اصابت شبابيك القبة الشريفة وقد وردت المعلومات من خلال العناصر التي نشرت داخل هذه المجاميع أنهم سيستهدفون ابواب الصحنين الشريفين واطلاق صواريخ R.B.G عليها من اجل اقتحامها .

والأخطر هو أن اطلاق النار وصواريخ RBG كان سيستهدف بالتأكيد أبواب الحرمين المطهرين من أجل الهجوم والسيطرة عليها .

وقد ظهر هذا الإستهداف جليا حينما سيطرت مجاميع مسلحة تحمل قاذفات RBG7 ورشاشات BKC تسيطر على بعض الشوارع والأزقة المؤدية الى الحرمين الشريفين وما بينهما، وقد وصلوا في بعض هذه الأزقة الى أطرافها .

وفي هذه اللحظات كانت هناك بعض المجاميع تحرق اماكن التفتيش الملاصق للصحن الحسيني الشريف، حيث إمتدت النيران الى (كرفان) الأمانات والذي كان قريبا من باب قبلة الإمام الحسين . ثم امتدت النيران الى الحائط الشريف ومكتبة الروضة، وكان هذا تهيئة لوصول المسلحين الذين يحملون القاذفات الى ابواب الصحن الشريف.

والأكثر أسفا هو ان القيادات الأمنية المكلفة من قبل الحكومة المركزية بإجراءات الخطة الأمنية تقاعست، بشهادة الجميع، عن اداء دورها المفترض. والأكثر اثارة هو ان التصريحات السابقة للأحداث كانت توحي بأن الوضع مسيطر عليه بشكل كامل. وإن هناك الآلاف من قوات الشرطة والجيش منتشرين حول وداخل المدينة المقدسة. هذا غير الدعم اللوجستي لتلك القوات.

لكن ما إتضح فيما بعد أعطانا صورة لا لبس فيها عن أجلى مصاديق التخبط والتهاون، إن لم نقل أكثر من ذلك.

ومما يؤسف له اكثر أن قيادة عمليات كربلاء المقدسة تنقل إلى القيادة في بغداد صورة مغايرة عن الواقع، وان الموقف تحت السيطرة حسب زعمها، وهو في الواقع غير ذلك، وبعد انتظار مرير، حضرت قوات من الحرس الوطني والشرطة التابعة للداخلية، أي بعد أن نفذت المجاميع المسلحة مخططها الهادف لترويع الزوار من النساء والأطفال والشيوخ واحراق وتدمير ما طالته أيديهم الآثمة، تمهيدا لإلغاء الزيارة المليونية التي هي محط أنظار المسلمين في شتى أنحاء العالم، والتي تمثل تحديا لقوى الإرهاب والتكفير التي تشتاط غيضا لرؤية الملايين الزاحفة إلى كربلاء المقدسة كل عام. إننا أزاء ذلك نؤكد على مطالبتنا باجراء تحقيق سريع وشامل في حوادث الشغب التي شهدتها المدينة المقدسة وإحالة المجرمين إلى القضاء العادل لمحاكمتهم . كما نطالب بتعويض الأضرار التي اصابت الممتلكات العامة والخاصة.

كما نطالب بتشكيل قوة لمكافحة الشغب وتجهيزها بكافة المعدات والأسلحة اللازمة، هذا غير القوات الخاصة والتي قوام تشكيلاتها الدروع والآليات المصفحة، والتي ستحمي المدينة بشكل فعال من كل خطر محتمل مستقبلا.

وندعو الله ان يحفظ هذه المدينة المقدسة وعتباتها وجميع الزوار من كل مكروه..

انه سميع مجيب الدعاء.

بسم الله الرحمن الرحيم
ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون

بيان صادر عن العتبات المطهرة في كربلاء المقدسة بخصوص الاعتداءات ضدها والأعمال التخريبية التي شهدتها المدينة أيام الزيارة الشعبانية المباركة

بسمه تعالى

(ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها ذلكم خير لكم إن كنتم مؤمنين) (الأعراف)

يبدو ان مسيرة الدم والشهادة كما هي مسيرة المظلومية والجهاد ما زالت مستمرة في ثنايا كربلاء المقدسة ...

بينما كانت المدينة المقدسة تستعد لاستقبال الملايين من أتباع أهل البيت عليهم السلام إحياء لذكرى مولد الإمام الحجة عجل الله فرجه الشريف في الخامس عشر من شهر شعبان المبارك، جاء البعض ليعكر صفو تلك الأجواء الروحانية المفعمة بعطر الإيمان من منهج أهل البيت(عليهم السلام)، ففي مساء يوم الاثنين ١٣ شعبان ١٤٢٨هـ، الموافق٢٠٠٧/٨/٢٨م انطلقت شرارة الفتنة وتعرض مركز مدينة كربلاء المقدسة (منطقة الحرمين الشريفين والعتبتين الطاهرتين ومرقدي الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس(عليهما السلام)) إلى هجوم إرهابي وأعمال شغب وتخريب وسلب ونهب واعتداء وقتل وانتهاك لحرمة هذا الشهر الشريف وهذه الليالي المباركة وهذه المراقد المقدسة من قبل هؤلاء المخربين الذين كانوا أداة عن قصد أو غير قصد لتنفيذ فتاوى(ابن جبرين) وغيره من الوهابيين والتكفيريين أصحاب تلك الفتاوى الضالة التي تبيح دماء المسلمين وتنتهك حرماتهم ومقدساتهم وتعيث في الأرض فسادا ففي هذه الليلة المباركة من يوم الاثنين (ليلة ١٤ شعبان ١٤٢٨هـ) هجمت مجموعة على نقاط التفتيش الخاصة بمرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام) لغرض اختراقها دون تفتيش وهي (نقطة القمر) التي تبعد عن العتبة العباسية (٥٠)م خمسين مترا وعند منعهم من قبل أفراد قوات وزارة الداخلية - فوج حماية الحرمين - خشية وجود مفخخين بينهم (علما اننا استلمنا سبعة عشر كتابا ورسالة من مديرية شرطة كربلاء المقدسة ومديرية المعلومات الوطنية في كربلاء - العمليات - ومركز الأمن الوطني في كربلاء وقيادة عمليات كربلاء المقدسة والمديرية العامة للمعلومات ومديرية شؤون المحافظة وقيادة عمليات كربلاء - الاستخبارات - وكل هذه الكتب تؤكد ان هنالك عمليات إرهابية تستهدف العتبات المقدسة في كربلاء المقدسة وتؤكد على اتخاذ الإجراءات اللازمة للحيلولة دون وقوع أي خرق امني في المنطقة) وقام هؤلاء المخربون بالهجوم على نقطة الحراسة هذه واختراقها وحصلت مواجهات مابين الطرفين وصار الحال كرا وفرا، ثم قام التخريبيون بعد تلك المواجهات بحرق (كرفان) تفتيش النساء في (نقطة القمر) والهجوم على نقاط السياج المحيط بالعتبة العباسية المقدسة وضرب الزائرين والاعتداء على المنتسبين الذين كانوا يقومون بواجباتهم اليومية المعتادة مما حدا بالمنتسبين إلى غلق أبواب السور الحديدي فيما بين الحرمين الشريفين حفاظا على أرواح الزائرين عندها قام المخربون باقتحام نقاط التفتيش الأخرى وتحطيم سيارة بيكب للشرطة ومن ثم حرقها وتهشيم زجاج سيارات العتبة وحضر قائد الشرطة العميد رائد شاكر جودت إلى العتبة العباسية المقدسة صباح اليوم التالي والتقى بسماحة السيد الصافي - دام عزه - الأمين العام للعتبة واطلع على ما يجري على الأرض ووعد باتخاذ مايلزم لحماية العتبة المقدسة وأرواح الزائرين ولكن لم يحصل أي شيء ؟!

وبعد الظهر من يوم الثلاثاء ١٤ شعبان ١٤٢٨هـ الموافق٢٠٠٧/٨/٢٨م حضر قائد العمليات في كربلاء المقدسة اللواء الركن صالح المالكي إلى العتبة العباسية المقدسة وشاهد ما يجري من اعتداءات على العتبات بنفسه ووعد باتخاذ الإجراءات اللازمة للقيام بالواجب الملقى على عاتقه ولكن لم يفعل أيضا !!! وحاول بعض المخربين اقتحام باب الإمام موسى الكاظم(عليه السلام) الواقعة على الجهة الشمالية الغربية للصحن العباسي الشريف مما حدا بمنتسبي العتبة إلى غلقها خوفا من وقوع كارثة بشرية بسبب ما يحدث من أعمال تخريبية، بل كان قائد العمليات يمرر معلومات مخالفة للواقع إلى مسؤولي الدولة ويقول : الوضع آمن وليس هناك سوى أهازيج شعبية لبعض الزائرين!!! رغم اتصال مدير الشرطة به وإعلامه عن وجود مجاميع مسلحة تحاول التحرك إلى المنطقة وبالأسلحة المختلفة لاقتحامها، علما إن باقي أبواب الصحن الشريف بقيت مفتوحة إلى ظهيرة اليوم التالي.

وقد اتصل محافظ كربلاء المقدسة (د.عقيل الخزعلي) بسماحة السيد احمد الصافي - دام عزه - وبين سماحته للمحافظ تخاذل الأجهزة الأمنية وعدم تواجدها في المنطقة ومحاولتها فسح المجال للعابثين، وفي عصر هذا اليوم هجمت بعض المجاميع المسلحة على العوارض والأسيجة المحيطة بالعتبة وعاثت فيها فسادا وتخريبا وهجم آخرون بالقاذفات RBG والرشاشات والأسلحة الأخرى على شارع العلقمي المقابل لباب الفرات (الجهة الشرقية من العتبة العباسية المقدسة).

وفي نفس الوقت أصيبت المنارة الشرقية للعتبة الحسينية المقدسة وأصيب معظم جدران الحرم الحسيني بالرصاص أيضا واحترق (كرفان) حفظ الأمانات الواقع بين بابي الرجاء والقبلة وامتدت السن اللهب إلى مكتبة الروضة الحسينية و المقدسة ولولا همة الرجال المخلصين لكانت النيران قد امتدت إلى جميع مرافق المكتبة.

والأخطر هو إن إطلاق النار وصواريخ القاذفات RBG كان سيستهدف بالتأكيد أبواب الحرمين المطهرين من اجل الهجوم والسيطرة عليهما.

وقد شهدت المفارز الطبية في العتبتين المقدستين استقبال العشرات من الشهداء والجرحى من المنتسبين والزائرين بسبب هذه الأحداث الإجرامية.

وفي الليل تدهور الوضع الأمني بشكل كبير رغم الوعود من الحكومة المحلية في كربلاء المقدسة والحكومة المركزية في بغداد بإرسال قوات لتدارك الموقف إلا أن ذلك لم يحصل نتيجة تضليلها من قبل العناصر الفاسدة ؟!! ثم حضر ممثل الكتلة الصدرية (الأستاذ بهاء الأعرجي) إلى العتبة والتقى بالسيد الصافي واطلع على ما يجري وعند خروجه من العتبة تعرض موكبه لهجوم بالقاذفات فأصيبت إحدى العجلات التابعة له مما اضطره إلى الرجوع إلى العتبة العباسية المقدسة، بعدها ألقى بيانا من خلال مكبرات العتبتين المقدستين إلى الجهات التي تحاول اقتحام العتبات لكنه لم يلق آذانا صاغية.

والغريب جدا إن قائد العمليات حضر إلى المنطقة ومعه خمس سيارات (نوع همر) وأمر بمنع التجوال ولكن بعد حين فوجئنا بفتحه عارضة شارع العباس(عليه السلام) للدخول دون تفتيش (علما إن اللواء نفسه وجه إلينا نسخة من رسالة سرية وفورية صادرة من المديرية العامة للمعلومات - المحافظات - المرقمة ٣٩١٩٥ بتاريخ٢٠٠٧/٨/٦ تفيد بوجود مجاميع يقدر عددهم (٥٠٠) شخص في مناطق مختلفة في العراق يرومون القيام بإعمال شغب أثناء الزيارة الشعبانية وضرب مرقدي الإمامين الحسين وأخيه العباس(عليه السلام) ثم انسحب بحجة وجود إطلاق نار عليه من العتبة في حين انه شاهد ان إطلاق النار كان من بعض الفنادق والبنايات المحيطة بالعتبة والتي احتلت من قبل المخربين، وقد اتصل سماحة السيد الصافي بوكيل وزير الداخلية السيد أحمد الخفاجي الموجود في كربلاء المقدسة واعلمه بانسحاب قوات الأمن من المنطقة فاستغرب وكيل الوزير وقال إنهم

بسم الله الرحمن الرحيم
ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون

أبلغوني إن القوات ترابط في المنطقة.

وقد اتصل سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي - دام عزه - الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة بمكتب رئيس الوزراء (مرتين) لبيان ما يحصل في كربلاء واتصل أيضا ببعض الوزراء في بغداد وبالقادة الميدانيين في كربلاء وبين ما يجري على الارض وطلب التحرك السريع من الأجهزة الأمنية لتدارك الموقف.

وفي الليل حدث هجوم واسع على العتبات المقدسة وضربت القباب والمنائر والأبواب بالرصاص وأحرقت كرفانات التفتيش وسرقت أكشاك الأمانات وأحرقت السيارات التابعة للعتبة العباسية المطهرة والسيارات الأخرى كما دمرت واحترقت سيارات فوج حماية الحرمين وتم إطلاق النار على سطح حرم أبي الفضل العباس (عليه السلام) وأصيبت أجهزة التبريد الخاصة بالحرم الشريف مما أدى إلى تعطيلها وقد احرقت بعض سيارات العتبة الحسينية المقدسة والدراجات النارية التابعة لمنتسبيها إضافة لنهب محتويات أكشاك الأمانات التابعة للعتبة المطهرة.

هذا وقد سقط عدد من الزوار والمنتسبين ضحايا وأصيب العشرات واختطف آخرون أمام أعين قوات الأمن في المنطقة بل إن أكثر آليات القوى الأمنية انسحبت من المنطقة المحيطة بالحرمين الشريفين لكي يعيث المخربون في المنطقة فسادا وتطور الأمر وهجم البعض على أبواب العتبات واحرقوا الدراجات النارية التابعة لمنتسبي العتبة وأرادوا تخريب المولدات الخاصة بالعتبة لولا تصدي المنتسبين لهم وبعد كل هذا الدمار والتخريب وانتهاك حرمة هذا الشهر الشريف وهذه الليالي المباركة وهذه المراقد المقدسة وبعد إلحاح من إدارة العتبات على الحكومة حضرت قوة من الحرس الوطني إلى المنطقة لغرض تفريق المخربين وتطويق المنطقة لحماية العتبات، وقبل فجر يوم الأربعاء ١٥ شعبان ١٤٢٨هـ والموافق٢٠٠٧/٨/٢٩م وصل إلى كربلاء المقدسة مستشار الأمن القومي الأستاذ موفق الربيعي ووزير الدفاع الأستاذ عبد القادر العبيدي سبقتهم قوة من الحرس الوطني إلى منطقة الحرمين الشريفين وقد قامت هذه القوة المدرعة بتطويق المنطقة وتطهيرها من المخربين بقوة السلاح رغم إطلاق النار عليهم من البنايات المحيطة ووصل الأستاذ الربيعي والأستاذ العبيدي إلى العتبة العباسية المقدسة قبيل الفجر ليلتقوا بالأمين العام للعتبة العباسية المقدسة ووصل دولة رئيس الوزراء الأستاذ نوري المالكي إلى كربلاء صباح هذا اليوم على رأس قوة عسكرية وتفقد المدينة ليستتب الأمن فيها وقد صرح سيادته بمعاقبة المخربين ومحاسبة المقصرين من قوى الأمن والشرطة وقد بدا واضحا للجميع تخاذل الأجهزة الأمنية وبعض المسؤولين في محافظة كربلاء المقدسة وتقاعسهم عن حماية الزائرين والعتبات المقدسة.

(ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) (الأنفال)

العتبات المطهرة في كربلاء المقدسة
١٥ شعبان ١٤٢٨هـ
٢٠٠٧/٨/٢٩م

لمرقد الحسين رب يحميه

ذكرت كتب التاريخ ان أبرهة الحبشي توجه بجيش جرار إلى مكة لهدم الكعبة الشريفة مستكبرا ومغرورا بهذا الجيش وتلك القوة، ولما تخلى الناس عن حماية البيت الحرام حماه الله تعالى من هذا الجيش وجعله آية للناس في كل زمان ومكان. وتذكر الروايات ان ابرهة ارسل مبعوثا الى اهالي المدينة ليخبرهم بانه سيقوم بهدم الكعبة، وطالبهم بان يأتوه باحد الشخوص البارزة ممن يمثل قبائل المدينة، فاتى اليه عبد المطلب عليه السلام، وفي حديث جرى بين الطرفين توجه ابرهة بالسؤال لعبد المطلب عن حاجته فأجابه بأنه يريد استرجاع إبله التي سرقها الجيش، فتعجب حينها ابرهة من جواب عبد المطلب وقال له بانه توقع ان يكون جوابه حول منعهم من ضرب الكعبة او الاعتداء على المدينة، فكان جواب عبد المطلب بانه هو من يحمي ابله وللبيت رب يحميه وما كان جواب عبد المطب الا ايمانا منه بان الله تعالى سيبيد جيش ابرهة وقد سجل التاريخ موقف من وقف امام جيش ابرهة ومن تخاذل عن نصرة الكعبة الشريفة.

وكأن التاريخ يعيد نفسه فعاد أشباه ابرهة اليوم وخصوصا في زيارة النصف من شهر شعبان لهذا العام ليهدموا قبر الامام الحسين عليه السلام، الا ان من نذروا انفسهم لخدمة سيد الشهداء وقفوا بكل جرأة وتصدوا بشراسة لمنع أي اعتداء على تلك العتبات وزائريها.

الا انه وللاسف الشديد ان من كان يدعي بتمسكه بحب الامام الحسين عليه السلام سواء قائد عمليات محافظة كربلاء المقدسة السابق صالح المالكي وبعض اعضاء مجلسها وبعض الضباط والمسؤولين المحسوبين عليها -وهي منهم براء - تخاذلوا عن الدفاع عن تلك المراقد المقدسة، حيث ازدادت الاشتباكات المسلحة بين المجاميع المسلحة وقوات فوج حماية العتبات المقدسة المنتشرة في المنطقة المحيطة بالعتبات، وبعد يومين من القتال ونفاذ عتاد الشرطة هرع افراد تلك القوات الى العتبة الحسينية المقدسة وتصدوا لتلك المجاميع المسلحة، ولقد كنت احد شهود العيان الذين شاهدوا المنظر الرهيب الذي تعرضت له العتبات المقدسة وزائريها الكرام الذين ارعبهم صوت العيارات النارية والاسلحة الثقيلة وقد تعرض الكثير منهم الى اصابات بالغة بسبب الرمي العشوائي، والمضحك المبكي في هذه القضية ان بعض المسؤولين في الحكومة المحلية والمركزية كانوا قد ملؤا اذاننا قبل بدء الزيارة بتصريحاتهم الرنانة حول وصول الاعداد الكبيرة من رجال الامن الذين تجاوز عددهم (١١) الف جندي لكننا لم نلمس أي تاثير لتلك القوى، والعتبات المقدسة محاصرة وقد استهدفت هذه الجماعات برصاصها المواطنين والزائرين مما ادى الى استشهاد بعضهم واصابة آخرين بجروح نقلوا الى مفرزتي العتبتين المقدستين، كما استهدفت هذه الجماعات الوحدات الخدمية المحيطة بالعتبة الحسينية المقدسة كأماكن وضع امانات الزائرين ومناهل الشرب وأسلاك الكهرباء وزجاج نوافذها وغيرها بالحرق والتهديم واحرقت عددا من السيارات الخدمية العائدة لها.

الا ان الملفت للنظر ان العتبتين المقدستين حوصرت ولساعات طويلة ثقيلة مع مواصلة مهاجمتها واستهدافها من قبل قناصات المجاميع المسلحة دون وصول أي قوة حكومية لحمايتها وتقديم الدعم والاسناد لها، رغم الخطاب المتواصل من قبل مسؤولي تلك العتبات وزائريها!!!.

وبينما انا اتجول في المنطقة المحيطة بالعتبتين وبعد ساعات من القتال العنيف وصل الى العتبة المقدسة وفد من الحكومة المركزية لتقصي الحقائق وكان يرافقه عدد هائل من رجال الامن والسيارات المقاتلة، فحينها تسائلت مع نفسي ما هذه المفارقة حيث ان شخصين او اكثر من الحكومة المركزية يرافقهم هذا العدد الهائل من اجهزة الامن.

وبالمقابل هذا مرقد سيد الشهداء وابن بنت رسول الله صلى الله عليه واله قد تعرض لهجوم عنيف من قبل مجاميع تخريبية وهناك من وقف موقف المتفرج ازاء هذه الاحداث، ولولا تصدي خدمة هذا المرقد ووقوفهم بوجه هذه المجاميع وثباتهم رغم سقوط عدد من الشهداء والجرحى لاخترقت تلك المجاميع المسلحة هذين المرقدين المقدسين وسهلت للإرهابيين القيام باعمال ارهابية فيهما، فتعسا لمن تخاذل لنصرة الامام الحسين عليه السلام.

إن هذا الامر يأتي تاكيدا لمن يدعي انه حريص على حماية مراقد اهل البيت عليهم السلام بيد أن كلامه لا يعدو سوى ترهات، لان ما حصل في كربلاء اثبت حقيقة مفادها أن للحسين رب يحميه..

كيف طعنت كربلاء من الخلف؟!!

منذ ان اصدرت الفئة الضالة في نجد الوهابية فتوى بهدم الاماكن المقدسة للشيعة وكان جل اهتمامهم هدم قبر الإمام الحسين عليه السلام، كان من الطبيعي ان يستعد كل محبي اهل البيت للدفاع عن عتباتهم المقدسة واليقظة والحذر من كل خارج وطاريء يحاول ان يدخل ويعبث بأمن كربلاء والذي هو مرتبط بالصميم بامن العتبات المقدسة.

فكانت حصة الحذر للاخوة المنتسبين في الروضتين اكبر من اي شخص في كربلاء المقدسة، ولعل الزيارة الاربعينية الماضية والتي تعتبر أضخم زيارة في تاريخ المدينة ارفع وسام تقديري يستحقوه فقد اوصلوها ببركة الإمام الحسين عليه السلام إلى بر الأمان بعد ما استمرت فترة طويلة قياسا بباقي الزيارات الماضية، حتى وصلت بعض الإحصائيات للزائرين بأكثر من ٩ ملايين ، إلا أننا لمسنا جهودهم اولا وطول صبرهم ثانيا واحتواءهم لمخالفات البعض تعليمات تنظيم المواكب والتي حصلت امام الروضة العباسية المقدسة والتي كادت ان تعكر صفو الزيارة وعدم حدوث ما لا يحمد عقباه ثالثا.

بعد هذه التجارب الا يعني هذا ان المنتسبين ازدادوا خبرة في حفظ امن كربلاء المقدسة والروضتين وطريقة التعامل مع الزوار؟!

وفعلا استعدوا بكل ما اوتوا من خبرة وقوة لتفويت الفرصة على الارهابيين من تنفيذ مخططاتهم بدخولهم كربلاء مع الزائرين، ومع إعلان الحكومة المحلية في المحافظة انها وفرت (١١) الف عنصرا أمنيا لحفظ الأمن إثناء مراسم الزيارة الشعبانية وهذا يعني ان المنتسبين وفوج حماية الحرمين سوف لن يلتفتوا الى الخلف بل الى الامام وللداخلين الى كربلاء.

صحيح ان هنالك مجموعة من مثيري الشغب رفضوا تفتيشهم من قبل رجال التفتيش في منطقة العتبات وحصول مشادة إلا إنهم احتووا الموقف وعاد كل شيء الى مجراه.

وفي صبيحة يوم الزيارة وهنا حصلت الغدرة والطعنة من الظهر، فان جهود منتسبي العتبتين وقوة حماية الحرمين كانت ناجحة مئة بالمئة ولم تمرمن خلالهم ولا قطعة سلاح ومهما كان حجمها حتى ولو كانت مسدسا، لا بل اجزم لم تفلت منهم حتى طلقة مسدس، وكان هذا دافع للاطمئنان على نجاح مهمتهم، ما هي الاساعة وجاءت الطعنة من الخلف وبالصميم ومن أشخاص مسلحين، سلاحهم موجود اصلا في داخل المدينة، وتحديدا كما يقول أهلها (في الولاية)، وهذا بالنتيجة ادى الى تغيير سير عمل المنتسبين في الروضتين مع اندهالهم بعدم تواجد ولا شرطي واحد من الـ(١١) ألفا الذين أعلن عنهم مسؤولي المحافظة، مما أصاب المنتسبين بالذهول فاتصلت إدارة العتبتين بالحكومة المحلية لطلب الاسناد والتي أحالتهم على الجهة المختصة بالأمن (عمليات كربلاء المقدسة) فكان الجواب الانتظار والتأني وكأن الامر لا يعنيهم حتى ان الجهة الأخيرة ضللت الحكومة المركزية ووسائل الاعلام بقولها ان الاحداث بسيطة ومسيطر عليها!!!.

تسارعت الأمور ونفذت الاطلاقات الخمسة (!!!) الموجودة لدى كل مسلح من منتسبي فوج حماية الحرمين المطهرين والتي لم تعط أكثر منها لهم في مشهد يبدو أنه أتى لإضعاف مقاومتهم من قبل قيادة عمليات المحافظة السابقة!!! فما كان منهم الا التوجه للحرمين والحفاظ عليهما من الجماعات المهاجمة لهما، والحق يقال ان منتسبي الحرمين مع قوة حماية الحرمين وبالامكانات البسيطة ورعاية ابا عبد الله الحسين عليه السلام وولده الإمام الحجة عجل الله فرجه الشريف، استطاعوا ان يصمدوا امام هجمات هؤلاء.

ويبدو من كل ذلك أن الوهابية قد اتخذت الجماعات المهاجمة للعتبات كـ (حصان طروادة) لتقتحمها بهم وتنفذ فتاواها بتهديمها وعندها لات ساعة مندم (يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا ان يتم نوره ولو كره الكافرون).

بقلم: عباس المنذري

رسالة الى موالي كان مهاجما لعتبات كربلاء المقدسة في الزيارة الشعبانية

الى الزائر الموالي... مع التقدير

أخي الموالي...

كثيرا ما نلهج بكلمة (الضمير) وقد شاعت أكثر من غيرها في الأوساط المؤمنة كمظهر من مظاهر الروح المطمئنة والعقل المؤمن الذي يتنوع عن الإنجرار وراء الإشاعات، فالضمير إحساس داخلي يميز بين الخير والشر. والضمير رادع للشر، حاكم على الأفعال، مؤنب للنفس حين الوقوع في المخالفات أوالرضا عليها. ولكي يكون الإنسان تقيا لابد أن يحظى بالإيمان والمحبة والسلام، ومحصن عن الوقوع في الشبهات.

أخي الموالي...

كيف لضمير حزم حقائب السفر... وجاء ماشيا إلى مولاه الحسين (عليه السلام)... وإذا به بمجرد إشاعة بسيطة يبيع نفسه ويقف ليتفرج على من يريد بالمرقدين الشر ويشيع الفوضى، ويكون سببا في منع زيارة مليونية ينتضرها محبوا أهل البيت (عليهم السلام) من عام الى عام؟!!!

عزيزي الموالي... التفت لما سأقول:

لقد انكشف المستور، وظهرت خيوط اللعبة التي اتضحت على وجود إمكانيات كبيرة، أكبر من أن تمتلكها جهة أو تيار، وتبين أن هناك حبكة لمؤامرة كبيرة كانت ترمي إلى تفجير وانتهاك المرقدين الشريفين في كربلاء... هنا يستفز الضمير وعيه، كي يكون حاضرا، ويصرخ بأعلى صوته: كيف بموالٍ جاء إلى مرقد أمامه ليزور، وإذا به يقف ليرمي الصحن المقدس بالحجارة؟!! أو يشاهد من يرميه وهو راضٍ أو ساكت؟! والله كنت أشعر لحظتها إنها سهام حرملة تنخر في جسد المرقدين...

ولا أدري، كيف اقتنع الضمير بهذه الإشاعات التي تقول بأن القائمين على خدمة الحرمين الشريفين من البعثيين أو الإيرانيين؟ !!!ولا أعتقد أنه يجهل هؤلاء الشباب الذين يخدمون العتبات، أو يجهل هويتهم، ومعظم من كان أمامه من المتطوعين الذين وردوا العتبة من كافة المحافظات من البصرة والناصرية والعمارة وبابل والنجف الأشرف والكاظمية المقدسة والسماوة والكوت وحتى من محافظات الشمال، جاؤوا كمتطوعين لخدمة العتبات وزائريها في هذه المناسبة العظيمة، إضافة إلى منتسبي العتبتين وكلهم من العراقيين الأصلاء. ولا أعتقد إن زائرا ما يجهل هويتهم وعراقيتهم وهو يرى عظمة خدماتهم الجليلة لخدمة العتبتين وزائريها، ومنذ أكثر من أربع سنوات حيث تتضاعف خدماتهم في ليالي الجمع وأيام الزيارات المليونية المخصوصة...

من أي محافظة حبيبة أنت؟ فتش بين اخوانك لتجد عشرات منهم كانوا يخدمون داخل المرقدين الشريفين في هذه المناسبة المعظمة.

أخي الموالي...

كيف بك وأنت ترى بعينك من يمزق بطن أخيه الموالي والمحب لأهل البيت (عليهم السلام) بزجاج القناني الفارغة؟ !!!لمجرد أنه منتسب للعتبتين المقدستين، وهو يستنجد باسم أئمته ليموت شهيدا محتسبا إلى الله تعالى.

كيف بك وأنت ترى من يهزج فرحا، لأنه حرق أبواب العتبتين وجدران الصحنين الشريفين؟!!! كيف تسكت على من عبث بممتلكات العتبتين وأحرق سياراتهاوأماكن التفتيش وكابينات الأمانات التي وجدت للحفاظ على أمن الزائرين ومقتنياتهم، وأنت تراه بعد هذا الفعل المشين يرفع شارة النصر بوجه المرقدين؟!! وكيف رضيت بالذين يسرقون أمام عينيك أمانات الزائرين؟ !!!كيف تتعجب لغلق أبواب الصحنين الشريفين وأنت ترى بأم عينيك الفوضى العارمة التي حدثت عند هذه الأبواب الشريفة؟!! وأنت تعلم علم اليقين أن هناك تهديدات وفتاوى تكفيرية وتحريضية لهدم الأضرحة المقدسة في كربلاء المقدسة والنجف الأشرف والكاظمية المقدسة.

أين كان هذا الضمير؟!!! الله أكبر!!! أكل هذا العقاب يوجه أمامه ويشارك فيه ضد من يحرص على مراقد أئمته؟!!! وإلا فهو يدري قبل غيره إن الباب لا تغلق إلا لأمر هام...

من حقي أن أندهش واستغرب فعلا كلما أفكر في هذا الطفل والرجل والشيخ الذي خرج من داره ساعيا إلى مولاه وإذا به يهزج مع جماعة ضالة مضلة تحمل بنادقا ترمي المآذن في العتبتين المقدستين وهي ترتل القرآن!!! وكيف تستطيع أن تنام قرير العين؟!!! وقد رأيت بعينك أبواب وجدران الصحن الحسيني تحرق امامك ولم تحرك ساكنا، أليس هذا أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)؟ الذي جمع كلمتنا طوال الظروف العصيبة، أنسيت عندما كنا نصرخ سوية (كل أرواحنا فدوة لأبو السجاد)؟!

أنا أخاطبك الآن وأسال: ماذا لو اكتملت المؤامرة واستطاع الإرهابيون والتكفيريون النفوذ داخل الحرمين الشريفين عبر هذه الحشود الفوضوية التي كسرت وأحرقت حواجز التفتيش، وفجر المرقدان؟ فماذا كنت تقول لنفسك؟ لاأدري؟ فهل ترى الله سبحانه وتعالى يذرك؟ أم إمامك الحسين (عليه السلام) أم إمامك الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وأنت مشحون بخطاب وادٍ تدسه الفضائيات ليل نهار من قبل المخالفين لشرع الله والدين ممن يروجون كلام الضاري ومشعان الجبوري وصالح المطلك وخلف العليان... وغيرهم من الذين يشككون بهويتك مع قنوات الجزيرة والشرقية والزوراء وغيرها؟!!! او ليس هم من يشككون في ولائك ووطنيتك وعراقيتك؟!!! أو ليس الى الآن يسمون انتماءك بالصفوي؟!!!

أخي الموالي...

كيف رضيت لنفسك ان تكون جسرا للارهاب دون ان تدري؟!!! حينما أرادوا من خلالك العبث بالمقدسات، ألم تسمع أزيز الرصاص الذي طال كل شيء في المراقد وهو يوجه من فوق سطوح الفنادق؟!!! ألم تسمع صوت القذائف وهي تضرب (باب الرجاء) وهي احدى أبواب حرم عزيزك وإمامك الحسين (عليه السلام) فتحرق؟!! أما سألت نفسك لماذا يريدون خرق باب من ابواب الصحنين؟!! أما علمت أن خمسة وأربعين ارهابيا من (تنظيم القاعدة) كانوا يريدون تفجير المرقدين، قد ألقي عليهم القبض بعدما اندسوا بين هذه الحشود؟!!!

أما تعتقد أن إمامك الحجة المنتظر (أرواحنا له الفداء) كان بين هذه الحشود ينظر اليك؟!!! ينتظر منك موقفا مشرفا لدفع الإنتهاكات التي حصلت على أضرحة أئمتك (عليهم السلام)، كيف بك والإمام الحجة المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ينظر اليك وأنت بين ناصر لهذه الإعتداءات والإنتهاكات أو مشجع لها أو ساكت عليها؟!!!

أخي الموالي...

لا تظن بأن خطابي هذا من باب الحقد او الكره عليك، لا والله... بل هو خطاب محب صادق يخاطب فيك الضمير الحي، حيث ما زلت أعتقد أنك مؤمن وتحب الأئمة، بل مستعد للتضحية دون مراقد أولياء الله (عليهم السلام)، وبهذا الولاء الذي لا يمكن أن يُخدع وإن خُدع مرة فإنه سينهض ليدرك أن الولاء لا يتجزأ، فتنهض فداءً لمراقدك ومقدساتك حين تراها تُنتهك مرة أخرى لا سمح الله، فالمراهنات مستمرة، والخديعة تجدد نفسها دائما، فكن حذرا وحافظ على ولائك لائمتك (عليهم السلام)، والله هو الغفور الرحيم.

مجموعة أنصار الحسين (عليه السلام)

الأضرار التي لحقت بالعتبة العباسية المقدسة بسبب هجوم المخربين عليها في الزيارة الشعبانية المباركة ١٤٢٨هـ

بسبب ما حدث في الزيارة الشعبانية(١٣، ١٤، ١٥) من شعبان ١٤٢٨هـ الموافق(٢٧، ٢٨، ٢٩)/٨/٢٠٠٧م من خلال دخول مجاميع من المخربين إلى منطقة بين الحرمين الشريفين وما حولها والإعتداء على الزائرين وترويعهم والإضرار بهذه الشعيرة المقدسة وهي زيارة النصف من شعبان وضرب المنتسبين والعبث بممتلكات العتبات المقدسة وتوجيه الأسلحة الخفيفة والمتوسطة عليها وانتهاك حرمتها كانت الأضرار التي لحقت بالعتبة العباسية المقدسة كالآتي:-

١- رمي قبة أبي الفضل العباس(عليه السلام) بالرصاص.
٢- رمي منارتي أبي الفضل العباس(عليه السلام) بالرصاص.
٣- رمي أبواب صحن أبي الفضل العباس(عليه السلام) بالرصاص.
٤- الإعتداء على الزائرين الكرام وضربهم ولم يسلم حتى النساء والأطفال مما أدى إلى أستشهاد وإصابة العشرات منهم.
٥- الإعتداء على منتسبي العتبة ورميهم بالرصاص مما أدى إلى إصابة وجرح عدد منهم.
٦- خطف بعض المنتسبين وتعذيبهم والتهجم على أهالي عدد آخر وتهديدهم بالتهجير أو القتل.
٧- إلحاق الأضرار بالعوارض والأسيجة المحيطة بالعتبة المقدسة وتحطيم بعضها.
٨- حرق كرفان تفتيش النساء الكائن في عارضة شارع العباس(عليه السلام).
٩- حرق كرفان التفتيش في وسط شارع العباس(عليه السلام) وسرقة محتوياته.
١٠- حرق كرفان تفتيش النساء الواقع قرب فندق القمر الذي يبعد حوالي ٥٠م عن العتبة العباسية المقدسة.
١١- حرق سيارات العتبة العباسية المقدسة عدد ستة وهي كما يلي:-
ا- سيارة سمند عدد (١)
ب- سيارة بيكب دبل قمارة عدد (٣)
ج- سيارة كوستر عدد (١)
ح- سيارة سوبر تعود لوفد العتبة الكاظمية المقدسة عدد(١).
١٢- حرق بعض الدراجات النارية العائدة لمنتسبي العتبة عدد (٣).
١٣- ضرب نقطة التفتيش الواقعة في بداية شارع العلقمي المؤدي إلى العتبة العباسية المقدسة بالقاذفات والهاون وإلحاق الأضرار بها واختطاف بعض منتسبي النقطة.
١٤- تدمير نقطة تفتيش نقطة الحوراء زينب(عليها السلام) وسرقة محتوياتها.
١٥- سرقة محتويات كرفان الأمانات في باب قبلة العباس(عليه السلام).
١٦- حرق مظلة نقطة التفتيش الواقعة في باب قبلة أبي الفضل العباس(عليه السلام).
١٧- سرقة أجهزة الهاتف الموجودة في النقاط الخارجية وأبواب العتبة المقدسة وعددها (٤٠) أربعون هاتفا.
١٨- سرقة محتويات كرفانات الأمانات الواقع جهة مابين الحرمين التابعة للعتبة العباسية المقدسة.
١٩- سرقة مبردات الهواء للنقاط الخارجية للعتبة وتخريب المتبقي منها.
٢٠- إصابة بعض برادات الماء المعدة لخدمة الزائرين بعيارات نارية وتعرض برادات أخرى إلى التخريب.
٢١- توجيه النار من خلال القناصين التخريبيين المتواجدين فوق الفنادق والبنايات المحيطة بالعتبة المقدسة ورمي القبة الشريفة والمنارتين وسطح الحرم المطهر بالرصاص مما أدى إلى إصابة أجهزة التبريد المركزي وتعطيلها.
٢٢- العبث بمولد الكهرباء الخاص بالعتبة ومحاولة تحطيمه.

وهناك أضرار كثيرة أخرى كتهشيم زجاج الشبابيك المطلة على الخارج بالرصاص وغير ذلك.

هذا مايخص العتبة العباسية المقدسة، وهنالك أضرار كبيرة لحقت بالعتبة الحسينية المقدسة ومنطقة مابين الحرمين الشريفين وفوج حماية الحرمين لاتقل عما ذكرناه من أضرار خاصة بالعتبة العباسية إن لم تكن أكثر.

وإن هؤلاء الضالين نفذوا فتاوى ابن جبرين وغيره من التكفيريين التي تحرض على هدم وهتك حرمة العتبات المقدسة وكانوا أداة لتنفيذ الأفكار الإرهابية الصدامية والتكفيرية ولكن الله رد كيدهم إلى نحورهم. علما إن كل هذه الأحداث مصورة وموثقة فديويا وفوتوغرافيا.

نشاطات عتبات كربلاء المقدسة

استمرار كوادر عتبات كربلاء المقدسة بإعمار منشآتها المتضررة نتيجة الأحداث الأخيرة

رغم الظروف الصعبة التي أحاطت بالعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين خلال أحداث الشعبانية فقد قامت الكوادر الهندسية والفنية لعتبات كربلاء المقدسة بالبدء بأعمال إعادة الحياة إلى المنشآت المحيطة بالعتبة التي أطالتها يد الجماعات المسلحة المنفلتة وذلك منذ صباح اليوم الخميس ١٦ شعبان المعظم ١٤٢٨هـ الموافق ٢٠٠٧/٨/٣٠.

وعلمت (الأحرار) إن هذه الكوادر قد واصلت أعمالها منذ اللحظات الأولى لأعمال الشغب ومحاصرة العتبة من قبل تلك الجماعات ولكن هذه الأعمال كانت داخل العتبة بسبب تلك الظروف، من قبيل إدامة منظومة الكهرباء وتوفير الماء خاصة مع وجود أكثر من (٢٠٠٠) زائر ومئات المنتسبين داخل العتبة من المدافعين عنها، الأمر الذي يستدعي توفير خدمات المرافق الصحية والماء.

كما إن قسم الشؤون الخدمية في العتبة بشعبه الخمسة قد قام بجهود استثنائية من قبيل الجهود الكبيرة لمضيف الإمام الحسين عليه السلام بإطعام الزائرين والمنتسبين خلال تواجدهم داخل العتبة من قبل الجماعات المهاجمة لها، وتشغيل المجمعات الصحية الستة التابعة للقسم رغم الظروف الأمنية المحيطة بها كونها تقع خارج العتبة وحتى خلال أحداث الشغب كما إن شعبة الزينة والتشجير واصلت رغم تلك الظروف إدامة مئات الشتلات المزروعة على بوابات العتبة وداخلها في مختلف الأقسام، وان شعبة النظافة وشعبة السادة الخدم استمرتا في أعمالهما داخل وخارج العتبة والشوارع المحيطة بها.

واستمرت هذه الأعمال لغاية هذا اليوم وستستمر إن شاء الله حتى تزال كل آثار عدوان الجماعات المهاجمة لعتبات كربلاء المقدسة، إذ أثمر ذلك عن افتتاحها أمام الزائرين ابتداء من صباح اليوم الجمعة(٢٠٠٧/٩/٧).

بعد ان تم إغلاق أبوابها لعدة أيام حفاظا عليها وبتنسيق مع غرفة عمليات كربلاء المقدسة، وذلك لتطهير المنطقة المحيطة بالحرمين الشريفين من العناصر المهاجمة والارهابية والاعتدة الذي تم خزنها في بعض البنايات القريبة من الحرمين الشريفين والتي كانت تهدف إلى مهاجمتهما وتفجيرهما.

أكثر من ثلاثمائة مليون دينار خسائر العتبة الحسينية المقدسة نتيجة مهاجمتها ومنتسبيها يؤكدون مواصلة تطويرها وارجاعها افضل من السابق

دأبت الأمم ومازالت على تقديس عظمائها ومصلحيها، وكل من وضع نفسه في خدمة كيانها وهويتها وحضارتها والتضحية من اجل اعلاء شأنها، فكيف اذا كانت تلك الاضرحة تحتضن اجساد اهل البيت عليهم السلام فتكون الخدمة على اكمل وجه لتليق بصاحب المرقد . فلا وجود لأمة تحترم تاريخها وتعتز بمجدها الحضاري تقدم على محو آثار عظمائها مثل (هدم قبورهم ومقاماتهم أو الاعتداء او التطاول عليها) .

فأي تاريخ سيبقى لها وأي مجد ستفتخر به أمام الأمم..ولا وجود في الدنيا لأمة تمعن في الاعتداء على مقدساتها وعظماءها الذين صنعوا الحضارة وانارو الطريق للوصول الى كمال البشرية.. ولتسليط الضوء على ما تعرض له مرقد الامام الحسين عليه السلام في الزيارة الشعبانية ١٤٢٨هـ كان لنا وقفة مع رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة الحسينية المقدسة واطلعنا على الأضرار التي تعرضت لها ممتلكاتها أبان الزيارة الشعبانية من قبل الجماعات التي هاجمت وتطاولت على أضرحة أهل البيت عليهم السلام وزائري المدينة والممتلكات العامة والخاصة.

وتعهد مع منسبي قسمه ومنتسبيها على مواصلة تطوير العتبة وارجاعها افضل من السابق.

وحول الأضرار التي تعرضت لها الممتلكات الخاصة بالعتبة تبين ان تلك الجماعات قامت بإحراق ثلاثة كرفانات للتفتيش بالقرب من باب الرجاء الأول مخصص لتفتيش النساء تكلفة إنشاءه (٣٧٥٠٠٠٠) دينار، في حين إن الكرفان الثاني كان مخصص لوضع الأحذية بلغت تكلفته (٤٨٠٠٠٠٠) دينار، أما (الكرفان) الثالث فانه مخصص لوضع الأمانات بلغت تكلفته (٥٢٥٠٠٠٠) دينار، هذا غير المواد الشخصية التي كانت فيه.

كما قامت تلك المجاميع بإحراق الآية القرآنية الكريمة في أعلى السور بين بابي قبلة الإمام الحسين عليه السلام والرجاء بطول (٤٠م)، وقد بيّن القسم إن تكلفة إنشاء نقش آية جديدة لوضعها في نفس المكان تبلغ تقديرا (١٠٠٠٠٠٠٠) دينار، أما إعادة النقوش الإسلامية المزخرفة مع المرمر فستبلغ تكلفتها التقديرية (٣٣٣٠٠٠٠٠) دينار.

وأضاف المسؤول في القسم بانه (تم إحراق (كرفانات) شركة الأبحاث الهندسية الدولية لإدارة مشروع المجاميع الصحية التابعة للعتبة في باب القبلة وتصمم وتنفذ مشروعي الطابق الثاني لمنشآت السوروتسقيف الصحن الحسيني الشريف، إلى جانب إحراق مجموعة من (الكرفانات) أمام الحديقة في باب القبلة، بالإضافة إلى إحراق ٥ (كرفانات) بالقرب من العارضة الرئيسية في باب القبلة، وتكلفة إنشاء كل تلك الكرفانات (١٠٩٩٠٠٠٠٠)).

وتابع المسؤول بحديثه حول الأضرار التي تعرضت لها الممتلكات الخاصة بالعتبة الحسينية المقدسة مبينا انه (تم إحراق اثنين من الكرافات الموجودة عند العارضة الرئيسية في شارع الشهداء كلفة انشؤهما (٦٦٢٥٠٠٠) دينار)، وأردف قائلا انه (أحرقت ستة مظلات حديدية كانت مخصصة لدخول الزائرين في نقاط التفتيش بتكلفة(٧،٢٠٠،٠٠)مع إحراق أجهزة تبريد تشمل مبردات هواء ومكيفات شباكية ومنفصلة (Window, split)بلغت قيمتها(١٧٥٠٠٠٠٠) دينار).

وفي الختام أشار المسؤول بان (قيمة الأضرار التي تعرضت لها تلك الممتلكات قد بلغت (١٩٨٣٢٥٠٠٠)).

وانتقلنا بعد ذلك لنسجل أضرار المواد الكهربائية حيث تبين إن (المجاميع المخربة كانت قد تعرضت للقابلوات الخاصة بالحرم المقدس وأسلاك نقل الطاقة الكهربائية وأنابيب بلاستيكية استخدمت لحماية الأسلاك الكهربائية من التضرر، إلى جانب نشرات الزينة والمصابيح الكهربائية) مبينا ان (قيمة الخسائر لشعبة الكهرباء في العتبة (١٠١٣٤٠٠٠٠) دينار).

وحول العجلات الخدمية التابعة للعتبة المقدسة فانه (تم إحراق عجلة نوع تويوتا بريفا تبلغ قيمتها (١٠٠٠٠٠٠٠) دينار، إلى جانب إحداث أضرار بسيارة الإسعاف (مرسيدس) بلغت قيمة الإضرار مليون دينار، بالإضافة إلى ذلك إحداث أضرار بسيارتين خدميتين بلغت قيمة أضرارهما (٢٠٠٠٠٠).

ومن خلال ذلك فان مجمل قيمة الأضرار التي تعرضت لها العجلات الخدمية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة قد بلغت (١١٢٠٠٠٠٠) دينار).

وفي ختام حديثه اشار رئيس القسم إلى (إن الكوادر الهندسية التابعة للقسم المذكور قامت بإصلاح الأضرار مباشرة وخصوصا الأضرار التي أصابت المنظمة الكهربائية حيث تم مد قابلوات جديدة بعد رفع القابلوات التي تعرضت للتخريب، كما قام القسم بنصب مصابيح جديدة وتجهيز نقاط التفتيش للعارضات الخارجية والقريبة من الحرم المقدس بالتيار الكهربائي ومصابيح الانارة كونها تعرضت للتخريب).

وقد أوضح المهندس بان القسم قام بتوفير المواد الأولية لل (كرفانات) التي تعرضت للتخريب وهو الآن يقوم بعملية بناء (كرفانات) جديدة ووضعها بعد رفع (الكرفانات) التي تعرضت للتلف بسبب الأعمال التخريبية.

وانتقلنا بعد ذلك إلى قسم الاتصالات السلكية واللاسلكية فكان هو الآخر قد أصابه لهيب التخريب حيث بيّن رئيس القسم بان (المجاميع الضالة قامت بسرقة (٧) أجهزة لاسلكية مع سرقة (١٠ شاحنات و١٠ نضائد)، كما قامت تلك المجاميع بسرقة (٧) أجهزة كشف معادن وسرقة (١٧) جهاز هاتف كانت موزعة على (الكرفانات) الخارجية وأبواب الحرم المطهر).

وأضاف المسؤول (انه قد تم إحراق سلك نوع (GROUP 1) كما تعرض سلك آخر من نوع (GROUP 10) وبطول (٣٠٠م) الى إطلاق عيارات نارية مع إحراق أجزاء أخرى منه).

وتابع قائلا ان (المجاميع التخريبية قامت بسرقة جهاز كشف المتفجرات وتعرض الجهاز الاخر للاحتراق).

وأردف قائلا ان القسم وبكوادره الهندسية قام بإعادة تسليك قابلوات جديدة وإعادة تأهيل الخطوط التي تعرضت للعطب ونصب أجهزة جديدة في (الكرفانات) والأبواب الخارجية للحرم المطهر.

ويذكر ان هناك أضرارا أخرى تعرض لها بعض أقسام العتبة كقسم الشؤون الخدمية كما تعرضت الكاميرا الخاصة بقسم الاعلام والبالغ قيمتها (٣٢٠٠) دولار إلى أضرار إلى جانب اصابة المصور باعتداء من قبل احد الزمر الضالة غدرا.

هذا غير الاضرار التي تعرضت له قبة العتبة الحسينية المقدسة ومرايا داخل الحرم المقدس من اطلاق عيارات نارية مع تعرض المنائر.

عتبات كربلاء المقدسة تنعى شهدائها الأبطال

﴿وَلا تَقُولُوا لِمَن يُقتَلُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَموَاتٌ بَل أَحيَاء وَلَكِن لا تَشعُرُونَ﴾

ببالغ الحزن والأسى تنعى الأمانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين استشهاد ثلة ممن ندروا أنفسهم لخدمة سيد الشهداء الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام والدفاع الباسل عن عتبتيهما والذين سقطوا ضحية الاعتداء الغاشم الذي تعرضت له العتبات المقدسة في زيارة النصف من شهر شعبان، متمنية من الله العلي القدير ان يسكنهم فسيح جناته وان يلهم ذويهم الصبر والسلوان وان يمن على الجرحى بالشفاء العاجل.

١- الشهيد السعيد عبد الحسين هادود / منتسب في العتبة الحسينية المقدسة- التل الزينبي.

٢- الشهيد السعيد سليم سليم عبد الأمير البياتي/ منتسب في فوج حماية الحرمين.

٣- الشهد السعيد مؤيد حميد چلوب/ منتسب في فوج حماية الحرمين.

٤- الشهيد السعيد محمود جميل هادي الحلفي/ متطوع من أهالي مدينة البصرة.

البعض كالنخلة ترميها بحجارة فترميك برطب

عندما اندلعت إحداث الشغب في شعبان وبدأت المفرزة الطبية داخل الصحن الشريف باستقبال الجرحى سمعنا نداء بأجهزة العتبة اللاسلكية إلى المنتسبين الذين لهم خبرة بالمجال الطبي لغرض التوجه إلى المفرزة لسد حاجتها المتزايدة، فذهبت كغيري ممن يعنيه النداء، وبدأت أداوي وأضمد الجرحى، في باديء الأمر تصورت أن الجرحى فقط هم من المنتسبين، ولكن اتضح لي بان بعضهم هم من قام بالهجوم على العتبات!! وعرفت هذا الأمر لأني رأيت المعالجين يسمعون الشتم من الجرحى المهاجمين برحابة صدر!! وتعجبت من موقف آخر، إذ جاء احد منتسبي حفظ النظام وجبهته تجري دما وهو يحمل احد الجرحى فرفض إن نعالجه قبل الجريح الذي يحمله بعد إن وضعه على سرير الفحص، وعندما بدأنا العلاج كان المنتسب المنقذ يوصينا بالجريح خيرا وكان الأخير يبكي فقلنا له لا تخف فنحن نقوم بالواجب وانك ستعيش بمشيئة الله، قال أنا لست خائفا من الموت ولكني خجل من هذا الشخص الذي انقذني، أنا من رميته بحجارة وفججت له جبهته!! فقد افهمونا إن العتبات بيد الوهابيين ويجب علينا إن نحررها أو نهدمها أفضل من أن تكون بيدهم!!! فاطلب منكم إن تدعوا لي الله بحق الحسين لكي يغفر لي.

ابو امير

أوجه الشبه بين عاشوراء٦١هـ وشعبان ١٤٢٨هـ

لشد ما لفت انتباهي هجوم القوم على العتبات المقدسة في كربلاء في الزيارة الشعبانية بالعصي والحجر وتطور الأمر بعد لحظات بالكلاشنكوفات والقاذفات والهاونات، ودمروا ما دمروا وقتلوا ما قتلوا وأصابوا ما أصابوا وانتهكوا الحرمات وأرعبوا الزوار من النساء والأطفال والشيوخ، حتى كادت العتبات تسقط بأيديهم، ولا أنسى استغاثة المسؤولين والمدافعين - من شرطة حمايتها- عن العتبات بالأسلحة الخفيفة التي نفد منها العتاد والهراوات للحيلولة دون اقتحامها، تلك الإستغاثة الموجهة للحكومة التي حجبها المجرمون من أن تصل إلى مركز القرار، وأخيرا شاءت العناية الإلهية بدحضهم ورد كيدهم إلى نحورهم، بعد أن تدخل رئيس الوزراء شخصيا وأحضر قوات الجيش من بغداد، وتم بحمد الله وفضله القضاء على الفتنة ومن نفخ في تأجيجها.

ثمة أوجه شبه بين ما رأيناه في الزيارة الشعبانية وبين ما حدث في كربلاء يوم عاشوراء عام ٦١هـ بالرغم أنه لا يوم كيومك يا أبا عبد الله، وبينما رأيت تلك المواقف المؤسفة تذكرت هجوم القوم على جسد المولى أبي عبد الله الحسين ما بين ضارب بالسيف واليد والعصي ورام بالسهم والرمح والحجارة، والحسين عليه السلام يستغيث بهم (ألا من مغيث يغيثنا ألا من ناصر ينصرنا ألا من ذاب يذب عن حرم رسول الله) ولكن لا من مغيث بل ازدادوا عليه قساوة وظلما وتنكيلا، وأخيرا اقترفوا اقسى جريمة لم يعرف لها التاريخ برمته مثيلا.

وهكذا استمرت الحركة الإصلاحية التي أطلقها أبو الأحرار في عاشوراء لتمتد على مساحة زمنية اتسعت لحوالي ١٤٠٠ سنة، وهي تحث في الأمة الخطى إزاء التغيير المستمر نحو الأفضل، وتستنهض فينا عزائم الإصلاح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتستنقذنا من هوة الأشر والبطر والفساد والإفساد، وها هم جنود الإمام الحسين عليه السلام قد استلهموا من ثورته الخالدة كل معاني الحب والإيثار والمحبة والمروءة والشجاعة، بينما نلمح جنود يزيد عليه اللعنة ومن بينهم المتشيعين من أهل الغدر والنفاق الجدد قد ورثوا عن سيدهم معاني الغدر والخيانة والفتك والإجرام والدناءة. والحياة في الحقيقة معترك صراع بين جنود الحق والباطل، وكل منهما معروف من خلال تصرفاته لا من خلال ادعاءاته، ومن تمترس بأخلاق الحسين عليه السلام لا يصدر منه سوى الخير والإصلاح والأخلاق الحميدة بغض النظر عن الأسماء والمسميات، ومن تخندق بيزيد لا يطفح منه سوى الشر والوقيعة والأذى والإنحطاط السلوكي والفكري والأخلاقي، وحسبنا هذا التفاوت بيننا وكل إناء بالذي فيه ينضح.

فلاح الراشد

أجوبة الإستفتاءات الشرعية

٤

السؤال: نحن في مدينة بودن شمال السويد حيث الليل فيها لا يتجاوز الساعة ونصف أي من الساعة الثانية عشر تقريباً إلى الثانية مع وجود الحمرة المشرقية بشكل واضح وجلي ولا دليل لأي ظلمة أو عتمة لليل ووقعنا في حيرة في توقيت صلوات المغرب والعشاء والصبح هذا جانب والجانب الآخر إذا حل شهر رمضان في هذه الأيام فكيف يكون الصيام؟

الجواب: إذا لم تغب الحمرة نهائياً فالمغرب بعد استتار القرص كاملا والتأكد منه ووقت صلاة الصبح قبيل طلوع الشمس ولابد من الصيام كل هذا النهار مع الإمكان فان وقع المكلف في حرج شديد لا يتحمل عادة افطر وقضاه بعد ذلك.

السؤال: ما حكم تقبيل الزوجة أثناء الصوم؟

الجواب: يجوز بشرط أن لا يقصد الإنزال ولا كان من عادته بحيث كان واثقاً بعدمه وإلا حرم بناءً على مفطرية قصد المفطر مع الالتفات إلى مفطريته.

السؤال: هل يمكننا الاعتماد على المراصد الفلكية الأوربية في تحديد أوقات الفجر وشروق الشمس والظهر والغروب طيلة أيام السنة، بما فيها أيام شهر رمضان المبارك، علماً بأنها علمية ودقيقة جداً حد أجزاء الثانية؟

الجواب: إذا حصل الاطمئنان بصحة تحديداتها أمكن العمل وفقه، علماً أن هناك بعض الخلاف في تحديد الفجر، ولا سيما بالنسبة إلى بعض البلاد الأوربية، فلابد من التأكد من جريانها في ذلك على الرأي الصحيح.

السؤال: صائم في شهر رمضان المبارك في بلد غير إسلامي، هل يحق له إطعام غير المسلمين الطعام؟

الجواب: لا مانع منه في حد ذاته.

السؤال: متى يمسك ومتى يفطر الصائم في البلاد التي لا تغيب بها الشمس أو يكون النهار بها أكثر من عشرين ساعة في اليوم ؟

الجواب: إذا كان هناك ليل ونهار كل أربع وعشرين ساعة وجب الصوم في النهار وإن طال إلا إذا لم يتمكن فيسقط الأداء وعليه القضاء وإذا لم يكن ليل أصلا فان أمكن وجب السفر إلى مكان يمكنه فيه الصوم إما في رمضان أو بعده للقضاء، فان لم يتمكن فعليه الفدية عن كل يوم بإطعام مُدَ من الطعام لفقير.

السؤال: إذا أصبح يوم الشك في أنه من شعبان أو من شهر رمضان مفطراً وقبل الزوال أو بعده علم بأنه من شهر رمضان فما حكمه ؟ وهل يختلف الحكم فيما إذا كان قد ارتكب مفطراً أولا ؟

الجواب: إذا كان قد تناول المفطر وجب عليه القضاء وامسك بقية النهار. على الأحوط وجوباً. وإذا لم يكن قد تناول المفطر وكان التبين بعد الزوال فالأحوط تجديد النية والإتمام رجاء ثم القضاء، وان كان التبين قبل الزوال ولم يتناول المفطر جدد النية وصام واجزأ عنه.

السؤال: ما هو حكم صيام يوم الشك٣٠ / شعبان ؟ وما حكم من أفطره متعمداً باعتماده على التقويم الهجري أو وسائل الإعلام التابعة لبعض الهيئات؟

الجواب: لا يجب صومه ومن صامه فليصمه بنية شعبان ندباً أو قضاءً فان تبين انه من رمضان حسب منه. ويجوز أن ينوي القربة المطلقة فلا يقصد شهر رمضان أو شعبان خاصة لا يبعد جواز أن ينوي مردداً بأنه إن كان شعبان فهو ندب مثلاً وان كان رمضان فهو واجب الأحوط أن يصومه بنية شعبان.

الإستفتاءات أعلاه وردت كما هي من موقع
مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى اية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني - دام ظله -
Www.holynajaf.net

يمكن متابعة كافة النشاطات الخاصة بالعتبة الحسينية المقدسة مباشرة عبر البث المرئي على موقع الروضة الحسينية المقدسة في شبكة الإنترنت: www.imamhussain.org
ولمزيد من المعلومات يمكن المراسلة عبر البريد الرسمي: Info@imamhussain.org

الأحرار
إعداد وتحرير وتصميم شعبة النشر في قسم الإعلام للعتبة الحسينية المقدسة
هاتف ٣٢٥١٩٤ مباشر - بدالة٣٢١٧٧٦ داخلي ١٥٤ E.mail:non_annashr@yahoo.com
تردد إذاعة الروضة الحسينية المقدسة107.9و 88.7 FM www.imamhussain.org

المقالات والنصوص المنشورة في الأحرار بإسم أصحابها قد لاتمثل بالضرورة توجه العتبة الحسينية المقدسة ..